

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - الأعراف 1-81.

المحاضرة 1

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله جميعا ومرحبا بكم مجددا حيثما كنتم - [00:00:43](#)

وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا الى استدامة العمل الصالح بعد انقضاء شهر رمضان انه ولي ذلك والقادر عليه اليوم بمشيئة الله تعالى نواصل مسيرة التفسير - [00:01:04](#)

التي ابتدأناها منذ شهور خلت واستدامت عبر رمضان كانت درسا في كل يوم وبعد شهر رمضان ان شاء الله سوف نعود الى الجدول المعتاد ان يكون التفسير يومين في كل اسبوع الاثنين والخميس باذن الله تعالى - [00:01:23](#)

واليوم بمشيئة الله تعالى سنستأنف التفسير في سورة الاعراف سورة الاعراف من السبع الطوال التي اتت في اول المصحف الشريف نظرا لطولها والمقصود بالسبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف - [00:01:51](#)

والانفال واختلف هل التوبة هي السابعة ام يونس لكن على كل حال سبع سور الاوائل من كتاب الله عز وجل هذه السبع الطوال وآ سورة الاعراف تحديدا كانت تسمى طول الطويلين - [00:02:20](#)

او اطول الطويلين الانعام والاعراف الانعام مية خمسة وستين اية لكن الاعراف متين وستة فهي طولت طويلين وان تعجب فان نبيك صلى الله عليه وسلم قرأ بالاعراف كاملة في سورة المغرب - [00:02:44](#)

وجزه اياتها على ركعتي الجهر كما جاء في قول امنا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين - [00:03:09](#)

هذه السورة تفتتح او تفتتح اياتها بالحروف المقطعة الف صاد هكذا تقرأ الحروف المقطعة الف لام ميم صاد يعني تقرأ على هذا النحو. لا تقل المص. هي الف لام ميم - [00:03:28](#)

صاد والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر في حديث صحيح قال اعطيت مكان التوراة السبع اي السبع قال واعطيت مكان الزبور المئذ واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل المئين التي تأتي بعد السبع السور التي تبلغ او تزيد اياتها عن مائة اية - [00:04:05](#)

والمفصل من سورة الحجرة في اوقاف الى اخر المصحف وهو يعني طوال واوساط وقصار. فالطوال من الحجرات او من قاف الى عمة والواوساط من عما الى الضحى والقصار من الضحى الى اخر المصحف - [00:04:40](#)

فهذه السورة هي طول الطويلين وهي احدى السبعة الطوال وتبدأ اياتها بهذه الحروف المقطعة الف لام ميم صاد وبالمناسبة قد ورد ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اخذ السبع الطوال - [00:05:04](#)

فهو حبر عالم من قرأها من تدبرها من واظب على قراءتها من عمل بما فيها من اخذ السبع الطوال فهو حبر اي من قرأها وتدبرها وعمل بما فيها وواظب عليها فهو عالم. وفي رواية فهو خير - [00:05:30](#)

اي ذلك خير عظيم واجر جزيل وثواب كريم يدخر له الله عز وجل الف لام ميم صاد افتتاح السور القرآنية متعدد الاشكال والانواع اذا كل شي رحمه الله يقول افتتح الله سبحانه كتابه العزيز - [00:05:53](#)

بعشرة انواع من الكلام لا يخلو شيء من السور عنها الاول الاستفتاح بالثناء على الله عز وجل اثبات لصفة مدح كالتحميد او انه تبارك

جل جلاله تحميد جاء في خمس سور - [00:06:21](#)

بالباقية والانعام والكهف وسبق وفاطر وتبارك جاءت في سورتي الفرقان والملك او النوع الثاني من الشناء تنزيه الله جل جلاله عن النقص. كالتسبيح وجاء في سبع آيات الاسراء والحديد والحشر والاعلى والجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الاعلى - [00:06:48](#) الى اخر هذه السور التي افتتحت بالتسبيح. وهي مجموع السور التي افتتحت بالثناء على الله عز وجل اربع عشرة سورة. نصفها لاثبات صفات الكمال ونصفها لتنزيه الله عن النقص جل جلاله - [00:07:15](#)

النوع الثاني قال الاستفتاح بحروف الهجاء ده الف لام ميم صاد التي افتتحت بها سورة الاعراف. وبالمناسبة افتتاح السور بالحروف الهجاء جاء في تسع وعشرين سورة سورة البقرة ال عمران الاعراف يونس هود يوسف الرعد ابراهيم الحجر مريم طه الشعراء النمل القصص - [00:07:36](#)

العنكبوت الروم لقمان السجدة يوسف آآ ياسين آآ صاد غافر فصل الشورى الزخرف الدخان الجافية الاحقاف قاف القلم تسع وعشرون سورة افتتحت بحروف الهجاء كما تلاحظون هذه الحروف المقطعة التي افتتحت بها السور - [00:08:12](#) كما لا يخفى انها حروف عربية تقرأ باسمائها في التهجي كما قلنا على التقطيع والفصل يعني الف لام ميم تنطق الف لام ميم لا يصلح ان تقول الم لا انتقلت الى معنى اخر - [00:08:39](#)

وقلبت المعنى رأساً على عقب وبدلت السورة وحرفت آياته. الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام ميم راء نعم وهكذا وهذه الحروف المقطعة في اوائل السور فيها اشارة الى اعجاز القرآن - [00:09:05](#)

فقد وقع به تحدي المشركين وهم العرب الاقحاح الفصحاء البلغاء فعجزوا عن معارضته رغم انه مركب من هذه الحروف التي تتكون منها لغتهم. يا اساطين البلاغة يا طين الفصاحة اين فصحاؤكم؟ اين بلغاؤكم؟ لقد عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن او بعشر سور من - [00:09:31](#)

او بسورة من مثله ثم ظل التحدي قائما فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. فاتقوا النار التي يقودها الناس والحجارة. نعم قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم - [00:09:59](#)

ببعض ظهيرا لا نستطيع الجزم بمراد الله قطعاً وتحديدًا من هذه الفواتح الهجائية في اوائل السور. لكن نستطيع القول في الجملة بانها اشارة الى اعجاز القرآن على النحو الذي سبق بيانه. اما القطع بان - [00:10:19](#)

هو عين مراد الله عز وجل كمن قال الف لام ميم صادعا انا الله افصل. الف لام ميم راء انا الله اسمع وارى اه يعني كل هذا من قبيل القول بالرأي القول في كتاب الله بالرأي - [00:10:42](#)

وما لم يشهد لذلك شاهد من لغة العرب او يقيم عليه دليل من كتاب الله عز وجل فهو رجم بالغيب وتقحم على ما لا ينبغي لذي بصيرة ورشد ان يتقحم فيه. ولا تقف ما ليس لك - [00:11:00](#)

به علم ليس عندنا هدي او وحي نبوي في معنى هذه الفواتح وليست معنى دلالة من لغة العرب عليها انما الامر الاجمالي الذي يمكن القول به في الجملة انها اشارة الى اعجاب - [00:11:21](#)

جهاز القرآن المكون من هذه الحروف التي تتكلمون منها ورغم هذا عجزتم عن معارضته من الفواتح القرآنية الاستفتاح بالنداء جاء في عشر سور يا ايها النبي يا ايها المدثر يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس يا ايها - [00:11:41](#)

والمزمل الاستفتاح بالجمال الخبرية يسألونك عن الانفال براءة من الله ورسوله اتى امر الله فلا تستعجلوه قد افلح المؤمنون. كل هذه هو الخبر او الاستفتاح بالقسم جاء في خمس عشرة سورة والصفات والذاريات والطور والنجم والمرسلات والفجر - [00:12:00](#)

والضحى والليل الى اخر السور القرآنية. الاستفتاح بالشرط اذا وقعت الواقعة اذا الشمس كورت اذا جاء نصر الله والفتح استفتاح بالامر نعم قل اوحى الي اقرأ باسم ربك قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق - [00:12:22](#)

الاستفتاحات كثيرة لا اريد ان استهلك الوقت في استعراضها جميعا هذه فقط اشارة اليها. وهي وفي وفيها غني عن ذكر بقيتها باذن الله ثم قال تعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - [00:12:45](#)

هذا كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج. الحرج الشك او التحرش في ابلاغه والانذار به للناس فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم. ولهذا قال لتنذر به. اي انزلناه اليك - [00:13:09](#)

لتنذر به الكافرين وليكون ذكرى للمؤمنين نعم فلا يكن في صدرك حرج منه. لا شك ولا ضيق ولا تحرج في ابلاغه والامداد به. لتنذر به الكافرين وليكون ذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - [00:13:32](#)

امر باتباع كتاب الله عز وجل بالحكم به بالاستهداء به. ان من قال به صدق ان من حكم به عدل ان من تمسك به هدى الى صراط مستقيم اقتفوا اثار هذا النبي الامي - [00:14:03](#)

الذي جاءكم بهذا الكتاب الذي انزل اليكم من رب الارض والسماء رب كل شيء ومليكه. ولا تتبعوا من دونه اولياء لا تخرجوا عما جاءكم به الرسول الى فلسفات او الى ثقافات وضعية - [00:14:22](#)

تجعلونها بدلا من الاهتداء بالوحي المعصوم والتحكم الى الوحي المعصوم. لا تتبعوا من دونه اولياء لا فلسفات وضعية ولا شرائع وضعية ولا مناهج بشرية اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا - [00:14:42](#)

ومن دونه اولياء ان الهدى هدى الله عز وجل ان من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل الله فلا هادي له. لا مقابل لما انزله الله على نبيه الا - [00:15:02](#)

الها فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ثم قال قليلا ما تذكرون اي ورابي. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اي ورابي وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن - [00:15:18](#)

سبيل الله. اي ورابي وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ثم قال تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون اهلكناه فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من اخذته الصيحة ومنهم من ارسل علي حاصبا - [00:15:38](#)

ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا. كان ذلك في الكتاب مستورا. اهلك - [00:16:03](#)

تناهى بمخالفة رسلنا وتكذيبهم. فاعقبهم ذلك خزي في الدنيا ويكون موصولا بذل الاخرة. كما قال تعالى فكأني من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيت - [00:16:21](#)

او كما قال تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. وكنا نحن الوارثين لا اذهب ولا اقتل لي الامم والحضارات والشعوب من الخطايا والذنوب فكلنا اخذنا بذنبه - [00:16:47](#)

فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون جاءه امر الله ونقمته وبأسه بياتا اي على حين غرة في النوم وهم نائمون جاءهم بأسنا بياتا وهم نائمون او هم قائلون فجاءها بأسنا بياتا اي اثناء نومهم او هم قائلون اثناء نوم القيلولة - [00:17:21](#)

النوم في منتصف النهار وهذه اوقات غفلة واوقات له اخذهم الله جل وعلا على حين غرة من حيث لم يحتسبوا بعد ان جاءتهم النذر وبعد ان اقيمت عليهم الحجج وبعد ان قطعت معاذيرهم. وبعد ان ازيلت شبههم - [00:17:54](#)

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون جاءهم بأس ربك في اوقات غفلتهم ولهوهم يا نائم الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرqn اسحارا لا تفرحن بليل طاب اوله. فرب اخر ليل فرب اخر ليل اجج النار - [00:18:20](#)

افنى القرون التي كانت منعمة كر الجديدين اقبالا وادبارا كم قد ابادت صروف الدهر من ملك قد كان في الدهر نفاعا وضرارا يا من يعانق دنيا لا بقاء لها. يمسي ويصبح في دنياه سفارا. هلا تركت من الدنيا - [00:18:50](#)

ناقة حتى تعانق في الفردوس ابارا فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. اي فما كان قولهم عندما حلت بهم نقمة ربك عندما سلط عليهم عذابه الا ان اعترفوا بذنوبهم وانهم حقيقون - [00:19:17](#)

وانهم جديرون به. وان الله لم يظلمهم الله جل وعلا يقول في اية اخرى في سورة الانبياء وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها يا قوما اخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما - [00:19:40](#)

تنفيه ومساكنكم لعلكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين ما هلك قوم حتى

يعذروا من انفسهم او حتى يعذروا من انفسهم - 00:20:06

يعني يقرون بذنوبهم ويعترفون باستحقاقهم للنقمة والعذاب هل تدركون قصة اصحاب الجنة الذين اقساموا ليصنعها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصرير فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين.

فانطلقوا وهم يتخافون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين - 00:20:30

وغدوا على حرب قادرين. فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون. قال اوسطهم. الم اقل قل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان

ربنا انا كنا ظالمين. فاقبل بعضهم على بعض - 00:20:59

داومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا

يعلمون فما اهلك ربك قوم حتى يقرؤا بذنوبهم ويعترفوا بخطيئتهم ويقرؤا بان العذاب - 00:21:19

ان جزاء وفاقا وان النار كانت اولى بهم فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين. ان الله جل وعلا يسأل الامم يوم القيامة عما

ابت به رسلها. ويسأل الرسل ايضا عن ابلاغ رسالاته - 00:21:46

يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب ولقد جاء في الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام يسأل عن رعيته والرجل يسأل عن اهله والمرأة تسأل عن بيت زوجها والعبد يسأل عن مال سيده فلنسأل الذين ارسل

اليهم - 00:22:07

ولنسأل المرسلين فلنقصن عليهم بعلم. وما كنا غائبين يوم القيامة يوضع الكتاب فيتكلم بما كانوا يعملون وما كان ربك غائبا ان الله

جل وعلا قد ستر على عباده ما عملوه - 00:22:35

من قليل وكثير وجليل وحقير. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا

كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا - 00:22:56

يظلم ربك احدا واذكر مناقشة الحساب فانه لابد يحصى ما جنيت ويكتب. لم ينس الملكان حين نسيت به سطره انت لاه تلعب

وغرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متاع يذهب. اذا ما خلوت الدهر يوما فلا - 00:23:16

فقل خلوت ولكن قل علي رقيب. احصاه الله ونسوه والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. نعم توزن الاعمال

يوم القيامة كما قالت تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة - 00:23:42

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين كما قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لده اجر عظيم

سورة المؤمنون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن - 00:24:09

ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم اما خالدون ما الذي يوضع في الميزان

الاعمال وان كانت اعراضا. لان الله يقبلها يوم القيامة اجساما - 00:24:35

توزن الاعمال نفسها قول الجمهور لان الله جل وعلا يقبلها يوم القيامة اجساما لقد جاء في في الصحيح في قصة القرآن انه يأتي

صاحبه في صوت شاب شاحب اللون فيقول من انت؟ فيقول انا القرآن - 00:24:57

الذي اسهرت ليلك واظلمات نهارك وفي حديث البراء في قصة سؤال القبر فيأتي المؤمن شاب حسن اللون طيب الريح. فيقول من

انت؟ فيقول انا عمك الصالح وفي الصحيح ان البقرة وال عمران يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير

صواب - 00:25:21

المقصود ان الاعمال وهي اعراض يقبلها الله تعالى اجسام فتوضع في الميزان فتعزن اي نعم وقيل يوزن كتاب الاعمال كما جاء في

حديث البطاقة في الرجل الذي يؤتى به ويوضع له في كفه في كفه تسعة وتسعون سجلا - 00:25:50

كل سجل مد البصر ثم يؤتى بتلك البطاقة فيها لا اله الا الله. فيقول يا ربي وما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله تعالى انك لا

تظلم. فتوضع تلك البطاقة في كفة الميزان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فطاشت - 00:26:11

السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء وقيل يوزن صاحب العمل نفسه كما جاء في الحديث يؤتى يوم القيامة بالرجل

السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة. ثم قرأ قول الله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. فيما - [00:26:35](#)

عبدالله ابن ابن مسعود اتعجبون من دقة ساقيه والذي نفسي بيده لهما في الميزان اثقل من جبل احد. ويمكن الجمع بان يكون ذلك كله صحيحا. فتارة توزن الاعمال وتارة توزن سجلاتها وتارة يوزن اصحابها - [00:27:05](#)

اعدوها والميزان عند اهل السنة ميزان حقيقي له كفتان له لسان وكفتان ويميل بالاعمال ومن تأول الميزان قال انه العدل او نحوه فقد خرج عن ظاهر النص القرآني بغير مسوغ شرعي - [00:27:25](#)

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون ان يكفرون. ثم قال تعالى ولقد مكناكم في الارض يمتن على عباده بان جعلهم في الارض قرارا وجعل فيها رواسي وانهارا - [00:27:47](#)

واخر لهم فيها من كل الثمرات وجعل فيها منازل وبيوتا واباح لهم منافعها وسخ لهم السحاب لآخراج ارزاقهم منها وجعلوا فيها معاش اي مكاسب واسبابا يكسبون بها ويتجرون فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. ولقد مكناكم في

الارض - [00:28:09](#)

واجعلنا لكم فيها معاش قليلا ما تشكون. نعم وقليل منه من عبادي الشكور ثم قال تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. ان الله جل جلاله ينبه بني ادم على شرف ابيه - [00:28:39](#)

ادم ويبين لهم عداوة عدوهم ابليس وما هو منطوى عليه من الحقد والحسد لهم ولابيه ادم. ليحذروه ولا اتبعوا طرائقه ولقد

خلقناكم ثم صورناكم. ان الله جل وعلا لما خلق ادم بيده من طين اللّازم - [00:29:06](#)

وصوره بشرا سويا ونفخ فيه من روحه. امر الملائكة بالسيود له. تعظيما لشأن الله تعالى وجلاله. فسمعوا كلهم واطاعوا لا ابليس لم يكن من الساجدين يبقى الكلام عن ادم عليه السلام. بعض اهل العلم يقول - [00:29:30](#)

ولقد خلقناكم ثم صورناكم حديث عن الذرية اي خلقناكم في اصلاب الرجال وصورناكم في ارحام النساء وايضا ورد عن بعض قد السلف ان الخلق كان لادم وان التصوير كان للذرية ولكن الصواب ان الحديث عن ادم لانه قال بعدها ثم - [00:29:51](#)

للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا طب لماذا كان هذا منة على البشرية ذرية ادم. هذا كما قال تعالى النبي اسرائيل ممثنا عليهم وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسؤال والسلوى والمراد ابائهم. الذين كانوا في زمن موسى - [00:30:18](#)

وانما كان ذلك منة على الالباء الذين هم صار كأنه واقع على الابناء نعم قال ما منعك الا تسجد اذ امرته. ايش معنى الا تسجد ما منعك الا تسجد بعض اهل العلم قال - [00:30:45](#)

ان لا زائدة. ما منعك ان تسجد اذ امرتك وقال بعضهم انها ضمنت معنى اخر ما اخرجك ما اضطررك الا تسجد كأن ما منعك ضمنت معنا اخر يتسق بها سياق الاية ما منعك اي ما اخرجك والزمك واضطررك - [00:31:06](#)

فالا تسجد اذ امرتك القول الاول ان لا زائد لتأكيد الجحد اه كقول الشاعر ما ان رأيت ولا سمعتم مثله هو يقصد ان يقول ما رأيت ولا سمعت مثله لكن ادخل ان لتأكيد - [00:31:33](#)

جحد وهذا من اساليب اللغة العربية المعروفة امتنع ابليس عن السجود واحتج اللعين بانه خير من ادم لانه خلق من نار وادم خلق من طين فنظر الرجيم الى اصل العنصر - [00:31:52](#)

ولم ينظر الى التشريف والتعظيم وهو ان الله خلق ادم بيده ونفخ فيه من روحه وقاس قياسا فاسدا في مقابلة نص هذه نقف عندها لفظة قرآنية جميلة لقد قاس ابليس الرجيم قياسا فاسدا في مقابلة نص الله امره بان يسجد لادم. لكن قاس قال الادنى هو الذي

- [00:32:15](#)

يسجد للاعلى وليس العكس. فالقياس لا يقتضي هذا. هذا ضد القياس. فقاصد قياس فاسد وهكذا يكون القياس افسد هذا ما يكون عندما يكون في مقابلة النصوص. اضرب لكم مثال على القياس الفاسد. الذي يقيس النساء على الرجال بجامع الادمية - [00:32:44](#)

لكي يقول بتسويتهم في الميراث. هذا قياس فاسد اه يعني مثلا من القيسة الفاسدة يعني التي ينبغي اننا نبه اليها عندما يخالف القياس النص اذا خالف القياس نصا فهو قياس فاسد - [00:33:04](#)

لا قياس مع النص انما القياس الصحيح ان تقيس فرعاً غير منصوص على حكمه. على اصل قد نص على حكمه لاشتراكهما في العلة. كان تقيس المخدرات على الخمر بجامع علة الاسكار فينتج التحريم لكليهما - [00:33:29](#)

قد يكون القياس اولى كأن تقيس الضرب على التأفيف الله جل وعلا قال فلا تقل لهما اف طب لو قلت له يا ابن الكلب مثلاً هذه اولى بالتحريم واولى بالتحريم من التأفيف. طب لو ضربته - [00:33:56](#)

اولى بالتحريم واولى بالتشنيع وبالتبشيع وبالتحريم يبقى اسمه اسم قياس الاولى ان ان المقييس اولى بالحكم من المقيس عليه. فيه قياس مساوي هذا مثل ذلك. مثلاً الله جل وعلا نهانا عن اكل مال اليتيم - [00:34:14](#)

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن ونهانا عن اكل ما له ظلماً يقاس عليه اتلاف ما له اذا اتلفت ما له فهذا مقيس على اكله بجامع تفويت حق الفقير وتضييع ما له - [00:34:37](#)

آآ من الاقيسة الفاسدة ايضاً ما ساقه احناف او بعضهم يعني قالوا ان المرأة تزوج نفسها بغير ولي كما يجوز ان تبيع ما لها بغير ولي كما جاز لها البيع - [00:34:55](#)

وليسست بحاجة الى الولي؟ قالوا يجوز لها الزواج وليسست بحاجة الى الولي. هذا قياس في مقابلة نص لا نكاح الا بولي يبقى اذا كان القياس في مقابلة نص اعلم انه قياس فاسد يا رعاك الله - [00:35:14](#)

فابليس الرجيم قاس قياساً فاسداً ونظر الى عنصر المقارنة بين عنصر التين الطين وعنصر النار لكن اخطأ قبحه الله حتى في دعواه ان النار اشرف من الطين فان الطين من شأنه الرزانة - [00:35:32](#)

والحلم والاناة والتثبت محل النبات والنمو والزيادة والاصلاح. والنار من شأنها الاحراق والطيش والسرعة. ولهذا خان ابليس نعم خان ابليس عنصره عنصره ونفع ادم عنصره بالرجوع والاناة والاستكانة والانقياد والاستسلام لامر الله عز وجل - [00:35:51](#)

لا اله الا الله. نعم. قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها اي في الجنة. او في المنزلة التي كان عليها عليها في الملكوت الاعلى فاخرج انك من الصاغرين الذليلين. الحقيرين. معاملة له - [00:36:20](#)

بنقيض قصده ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين معاملة له بنقيض قصده مكافأة لمراده بضده. فعند ذلك استدرك اللعين وسأل النظرة الى يوم الدين. قال انظرنى الى يوم يبعثون - [00:36:40](#)

قال انك من المنظرين اجابه ربه عز وجل لما في ذلك من الحكمة والارادة والمشئنة وهو سريع الحساب ثم قال قال فيما اغويتني لما استوثق انه انظر اخذ في المعاندة والتمرن. اي كما اغويتني واضللتني لاقعدن لعبادك الذي - [00:37:02](#)

الذين تخلقهم من ذرية هذا الذي ابعدتني بسببه لاقعدن لهم على صراطك المستقيم. اي طريق الحق وسبيل النجاة ولا ضلنهم عنها لان لا يعبدوك ولكي لا يوحذك بسبب اطلالك اياه بعض النحاة يقول الباء للقسم - [00:37:27](#)

كانه اقسام كأنه قال اقسام باغوائك اياي لاقعدن لهم على صراطك المستقيم اي اصرفهم عن الحق وعن الجادة وفي الحديث ان الشيطان قعد لابن ادم بطرقه فقعد له بطريق الاسلام. فقال اتسلم وتذر دينك ودين ابائك - [00:37:51](#)

فعصاه واسلم. فقعد له بطريق الهجرة. قال اتهاجر وتدع ارضك وسماؤك وانما مثل المهاجر الفرس في الطوال فعصاه وهاجر. ثم قعد له بطريق الجهاد فقال تقاتل فتقتل فتتكح المرأة ويقسم المال فعصاه وجاهد فكان حقا على الله ان يدخله الجنة - [00:38:16](#)

فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان قتل كان حقا على الله ان يدخله الجنة. وان غرق كان حقا على الله ان يدخله الجنة او وقسته دابته كان حقا على الله ان يدخله الجنة. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم - [00:38:42](#)

وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. ايشككهم في اخرتهم وارغبهم في دنياهم واشبه عليهم امر دينهم واشهي لهم المعاصي يبقى من بين ايديهم اشارات الى الآخرة. من خلفهم اشارة الى الدنيا. ايمانهم اشارة الى تشبيهه ما يتعلق بالدين. شمائلهم تشيبت المعاصي لهم - [00:39:05](#)

ولقد روي عن قتادة انه كان يقول نعم اتاهم من بين ايديهم. فاخبرهم انه لا بعث ولا جنة ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا فزينها لهم ودعاهم اليها. وعن ايمانهم من قبل حسناتهم يبطنهم عنها. وعن شمائلهم - [00:39:34](#)

يزين لهم السيئات والمعاصي ودعاهم اليها وامرهم بها. ثم قال اتاك يا ابن ادم من كل وجه غير انه لم يأتك من فوقك لم يستطع ان يحول بينك وبين رحمة الله - [00:39:54](#)

لم يأتك من فوقك لم يستطع ان يحول بينك وبين رحمة الله عز وجل ولا تجد اكثرهم شاكرين. هذا ظنوا ابليس وقد وافق الواقع في كثير من الاحوال كما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظلمه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من - [00:40:10](#) سلطان ولهذا جاء في الدعاء اللهم استر عوراتي وامن روعاتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان وتال من تحتي فقال له ربه اخرج منها مذئوما مدحورا - [00:40:37](#)

اكد عليه اللعنة والطرود والابعاد والنفي عن محل الملاء الأعلى. المذئوم يعني المعيب والذام العيب. المدحور المقصي المبعد المطرود او المقيت الصغير لمن تبعك منهم لاملأ جهنم منكم اجمعين الله جل وعلا قال - [00:41:06](#)

ولقد ان القول قد سبق ليملاء جهنم من الجنة والناس اجمعين ثم قال له ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين. وان جهنم لموعدهم اجمعين. لها سبعة ابواب لكل باب منهم - [00:41:36](#)

جزء مقسوم يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان ان الشيطان لكم عدو مبين يا بني ادم ان الشيطان عدو لكم وعدو لابيكم ادم عاقد الله عداوته في كتبه المنزلة على انبيائه فاحذروه على انفسكم - [00:41:58](#)

واحذروه على دينكم واحذروه على اخرتكم. اسأل الله جل وعلا ان يقينا شر الشيطان ووسوسته وفتنته وهمزه ونفخه ولمزه وان يحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلي اللهم على نبينا محمد - [00:42:19](#)

وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:43](#)